مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	تاريخ إرسال المقال: 05 / 05/ 2020	تاريخ القبول: 22 /08 / 2020	الصفحة: 111 – 130

دور المدرسة في الحدّ من الجريمة عبر مناهجها الدراسية

–دراسة تحليلية للمقررات المدرسية للمرحلة الابتدائية– الجيل الثاني نموذجا–

The school's role in reducing crime across its curriculum

-Analytical study of primary school curricula - second generation as a model

فاطمة الزهراء مراد *	جامعة باجي مختار، عنابة، (الجزائر)	البريد الالكتروني: Fa23zohra@gmail.com
كريمة فنطازي	جامعة باجي مختار، عنابة، (الجزائر)	البريد الالكتروني: fanazikarima@yahoo.com

ملخص:

جاءت دراستنا بهدف تحليل مناهجنا المدرسية الجيل الثاني ذات التوجه البنائي الاجتماعي، الذي اتخذته الكثير من دول العالم كمرجعية نظرية وتطبيقية لمناهجها إيمانا بضرورة الطرح الاجتماعي للمسالة التربوية، باعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية لتنشئة الأفراد وفق قيم المجتمع وفلسفته. وقد اتخذت الدراسة من مقررات التعليم الابتدائي للسنوات الثلاث الأولى لمواد التربية الإسلامية واللغة العربية والتربية المدنية عينة لها، بوصفها أكثر المواد الدراسية تداولا للقيم، ولأهمية المرحلة العمرية في البناء القيمي للطفل. وقد تم التوصل إلى أن: –المقررات المقترحة في المواد المحللة تؤكد البعد الاجتماعي القيمي والتربوي للمناهج، التي تحث على حب الأسرة وتكاثفها وحب الوطن وخدمته، وضرورة احترام الآخر وتقبله، وغيرها من القيم الأسرية والاجتماعية والعالمية وتعمل على إعداد طفل متوازن نفسيا بعيدا كل البعد عن التفكير في الجريمة أو الانضمام إليها. –هناك غياب لقيم نرى إدراجها مهما وأكيدا كالقناعة والحلم والتسامح ونبذ العنف، مما يجعلنا ننهي دراستنا بتساؤلات أخرى تطرح نفسها وهي: أين يكمن الخلل في عملية بناء القيم التي تردع الجريمة عبر مناهجنا الدراسية؟ هل هو في المحتوى، أم في طرق التبليغ أم فيمن يبلغها أم في البيئة المحيطة ككل؟

الكلمات المفتاحية: الانحراف والجريمة عند الأحداث، الوقاية من الجريمة، المناهج الدراسية، المرحلة الابتدائية، البنائية الاجتماعية.

* المؤلف المرسل

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

Abstract:

This study aims to analyse the new curriculums adopted by Algeria and many countries, due to the huge impact of school on the community. We choosed the first three years of primary school analysing arabic, islamic, and civil education which has a very interesting content and deal with children in a very delicate age. We deduced : -Our curriculums are full of valors such as tolerance, acceptance, show love for family and friends, that contribute to build up a balanced child. We also noted a lac of mentioning conviction, forgiving, non- violence valors. So we wonder : -what misses in our curriculums to protect children from crimes and violence ? -is it the content or the way of teaching, or the teachers, or the community ?

Keywords: Children crimes, Crime prevention, Curriculum, Elementary stage, Social construction.

مقدمة:

لم يعد يمر علينا يوم إلا ونسمع عن جريمة ما , في احد أحيائنا وعلى فرد من أفراد مجتمعنا,هذا الأخير الذي أصبح يئن تحت وطأة الإجرام والانحراف الذي مس كل شرائح المجتمع الكبير والصغير، الرجل والمرأة ويوم بعد يوم تتسع دائرته وتتفاقم معضلته.

والملفت للانتباه أن الطفل– ذلك الكائن البريء المسالم عادة–، والذي هو مسؤولية مجتمعه أصبح أكثر المستهدفين في عالم الجريمة فهو أما الفاعل أحيانا، أو المفعول به في الكثير من الأحيان.

ومن ثم وجب البحث عن سبل الوقاية من تنامي السلوك الإجرامي في المجتمع عامة، وعند الطفل أو عليه خاصة. ولا نجد أنجع من القيم التربوية التي تغرسها الأسرة كما المدرسة على السواء في الناشئة، وهذا ما أردنا الخوض فيه عبر تحليلنا للمناهج الجديدة الإصلاحية، التي اتخذت من النظرية البنائية الاجتماعية مرجعا لها ولما لهذا التوجه العلمي التربوي من أهمية.

الإشكالية:

جبل الإنسان على حب الاجتماع ولذلك خلق، وتعمل المجتمعات على مر تاريخ البشرية على تطبيع أفرادها اجتماعيا، وهذا لضمان وحدتها وتكاملها وانسجام عناصرها.

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

لكن يحدث أن يعادي بعض أفرادها مجتمعاتهم، ويتصرفون ضده بعنف وعدوانية، وتعد الجريمة إحدى صورها فيضطرب نظامه ويختل توازنه، وينتشر الخوف ولا أمن بين صفوف أفراده.

ويزداد الأمر خطورة إذا صدر العنف من، أو جرى على أكثر أفراد مجتمع مسالمة ووداعة ألا وهو الطفل، رجل الغد وعماد استمرارية المجتمع.

وقضية الجريمة والطفل من أكثر الإشكاليات المحيرة في أيامنا هذه لازدياد معدلاتها، وهو أمر مقلق للغاية و رغم ما يلقاه هذا النوع من الجريمة من مكافحة واهتمام، لا تزال تصدمنا أخباره من يوم لآخر بأرقام مفزعة. فحسب إحصائيات للأمن الوطني لسنة 2016 سجلت 2712 طفل في خطر سلمت منهم 2060 الشرطة إلى ذويهم وقدمت 546 منهم إلى قضاة الأحداث والذين أمروا بوضعهم في المراكز المتخصصة بسبب حالتهم الأسرية المنهكة بالدرجة الأولى. كما سجلت الشرطة في نفس السنة تورط 5368 طفل في بعض المخالفات من بينهم 1639 تورطوا في السرقات بأنواعها 1337 وتورطوا في جرائم الضرب والجرح العمدي و 441 طفل في جرائم المساس بالعائلة والآداب العامة و12 طفل في جرائم القتل، كما أن انتشار الجريمة يتزايد في المدن عنه في الأرياف وعند الذكور عنه عند الإناث، مع الإشارة أن هؤلاء الأطفال في الغالب تم الاعتداء عليهم سابقا مما ينذر بتحول المعتدى عليه إلى مجرم مستقبلا إن لم يتم إسعافه من آثار الاعتداء (**العيد ، عبدالحفيظ (2018**))

فسواء كان الفاعل للجريمة الطفل نفسه، أو مورست عليه ، فالأمر سواء لأن الأشكال يكمن في الفرد في حد ذاته ومعاداته للمجتمع، وتصرفه العنيف ضد أفراده والأزمة الأخلاقية التي يمر بها المجتمع ككل كذلك.

وقد اهتمت البحوث والدراسات، بإيجاد مقاربات علاجية ووقائية تحد من تداعيات الجريمة، وأثبتت تلك الدراسات أن المشكلة أعمق من مجرد اعتداء أو عنف عابر، إنما يرتبط ذلك التصرف بالشخصية في حد ذاتها وبنائها داخل الجماعة .

فقد اعترفت منظمة الصحة العالمية أن قضية العنف :قضية صحية عامة مهمة. يعترف تقرير منظمة الصحة العالمية بوجود عوامل متعددة يجب وضعها في الاعتبار عند تفسير العنف، وتشمل الفرد والعلاقات والعوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية ويتم تصويرها بالنموذج البيئي. (**ماكمولان ، ماري (2012**) ، **ص 21**)

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

وتعد التربية بكل أنواعها ومصادرها الأساس لتوجيه الطفل وعدم حياده عن مجموعته وأفراده إذا ما أحسن استغلالها. **(Marie Martine Bernard , marie (2018)**

(www.caim.info/revue-journal-du-droit-des-jeunes-2010-9-page-22.htm)

وعليه عملت المناهج التربوية الحديثة، ومنها مناهجنا الجزائرية (الإصلاحية الأخيرة) على التأكيد على الدور الاجتماعي للتربية، من خلال مقارباتها البيداغوجية بتأكيدها على القيم في مقرراتها، من اجل بناء قيمي يحد من التفكك والعنف ولا تسامح، الذي طبع الحياة المعاصرة وذلك آملا في الوقاية قبل اللجوء إلى العلاج وخاصة في المراحل العمرية المبكرة للطفل، لما لها من تأثير على البناء القيمي في مرحلة الرشد. ومنه جاءت تساؤلاتنا التالية:

–هل ما تعرفه مناهجنا الحالية ذات التوجه البنائي الاجتماعي كفيل بالمساهمة في الوقائية من الانحراف وبالتالي الجريمة؟

–كيف يمكننا تفعيل دور المنظومة التربوية كشريك اجتماعي أساسي في إعداد الناشئة عبر مناهجها وإطاراتها التربوية؟

–هل تتحمل المدرسة وحدها عبء الوقاية من الانحراف والحد من تفاقم الجريمة من الطفل أو عليه؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التطرق إلى:

–الانحراف والجريمة عند الطفل.

–الوقاية من الجريمة عبر التربية ودور المناهج المدرسية في تحقيق ذلك.

–النظرية البنائية الاجتماعية والإصلاحات الأخيرة لمناهجنا : الأهداف والأبعاد.

– تحليل وتقييم المقررات المدرسية للمرحلة الابتدائية(الجيل الثاني) ومدى تحقيقها للتربية على القيم.

أهمية الدراسة:

تأخذ الدراسة أهميتها من أهمية:

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

-موضوع الطفل والجريمة وخطورته في نفس الوقت.

-الدور الوقائي الذي يمكن أن تلعبه المدرسة في الحد من تفاقم ظاهرة الجريمة عند الطفل.

-الدراسات التحليلية لمناهجنا الدراسية قصد التقييم والمتابعة والمشاركة الاجتماعية للباحثين.

منهج الدراسة وأدواتها:

المنهج المتبع هو المنهج الوصفي بتقنية تحليل المضمون لمناسبته لمثل هذه الدراسات مع استمارة التحليل كأداة.

عينة الدراسة:

محتويات كتب الجيل الثاني لمواد (القراءة والتربية الإسلامية والمدنية للسنوات الأولى والثانية والثالثة) التي مسها التغيير الأخير.

محاور الدراسة:

المحور الأول: نظري ونتناول فيه التعريف ب:

-الانحراف عند الأحداث.

-المدرسة كفاعل تربوي في ظل النظام الاجتماعي.

-المدرسة الابتدائية الجزائرية.

-البنائية الاجتماعية كاختيار مقارباتي تربوي.

المحور الثاني تطبيقي ونتناول فيه:

-تقديم منهجية الدراسة.

-تقديم عينة الدراسة.

-تحليل العينات.

-تفسير النتائج على ضوء التساؤلات.

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

المحور الأول:

وفيه نتطرق لـ :**الانحراف عند الأحداث**

التعريف بالحدث: هو لفظ يطلق على صغير السن الذي لم يبلغ الحلم ويسمى أيضا الطفل أو الصغير أو الصبي، وهو أيضا حسب المنظور النفسي الاجتماعي، الصغير منذ ولادته، الذي يتم له النضج الاجتماعي والنفسي وهذا ما اثبت من الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية، والدلالات اللغوية وأقوال الفقهاء وعلماء القانون (**حومر ، سمية (ن س)** . **رسالة ماجستير**).

وقد قمنا بتعريف الحدث نظرا لأنه المقصود في دراستنا وأكثر الفئات العمرية الصغيرة، التصاقا بالجريمة في تعاريفها القانونية والاجتماعية.

الانحراف عند الأحداث: هو انتهاك القواعد العامة المنظمة للمجتمع، وهو خروج عن حدود التسامح وعند الأحداث هو انحراف الأطفال دون سن الرشد، مع اختلاف في تحديد السن الأدنى عن المعايير السلوكية المتعارف عليها، والتي يقرها المجتمع وهو مظهر من مظاهر عدم التوافق مع البيئة الاجتماعية (**خلايفية، نصيرة (ن س)**.**أطروحة دكتوراه**).

الوقاية من العنف أو الجريمة ضد الأطفال: يمكن جمعها في العناصر التالية:

-الانتباه للتصرفات والعادات الاجتماعية اليومية الموجهة لسوء معاملة الأطفال.

-توجيه الضمير الجمعي نحو حماية الأطفال عبر المؤسسات الاجتماعية.

-الحوار المجتمعي الصريح حول مسالة العنف أو الجريمة الموجهة ضد الطفل.

-التطبيق الصارم للقوانين لحماية حقوق الطفل.

-تفعيل ادوار كل من له صلة بالأطفال من أسرة ومدرسة ومؤسسات اجتماعية مع تفعيل دور المختصين النفسانيين والتربويين

-محاربة الظواهر المؤدية له من استهلاك للمخدرات ومواد تلفزية وإعلامية محفزة عليه. (**العيد ، عبدالحفيظ (2018**، **(elaph.com/Web/News**)

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

المدرسة كفاعل تربوي في ظل النظام الاجتماعي: أنشئت المدرسة لتواجه حاجة اجتماعية ضرورية هي إعداد الأفراد للحياة الاجتماعية، والتي تعتبر عملية فردية اجتماعية، لما لها من انعكاسات ايجابية على الفرد نفسه ومجتمعه، في نفس الوقت، والتربية أنواع كما جاءت عند(جون لوك) وهي:

-التربية الجسمية، ترمي إلى تقوية الأبدان وحفظ نشاط الجسم.

-التربية العقلية، تهدف إلى تزويد العقل بأنواع المعارف والعلوم.

-التربية الخلقية، وتهدف إلى غرس الفضيلة في النفوس.

وقد اعتبر الكثير من المفكرين التربية تكوين للفضيلة ذاتها، أمثال (جون جاك روسو وبستالوزي) تأييدا منهم (لجون لوك) فالتربية حسبهم، هي عملية تكييف للفرد مع مجتمعه، واعتبرها البعض أمثال(جون ديوي) الحياة نفسها، وهي بذلك نسق اجتماعي يقوم بدور وظيفي، في إعداد وتنشئة النشا لحياة سوية.

– تقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية، بالاتصال الوثيقة مع الأسرة ...وذلك بـ :

– تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على المواطنة وتلقينهم مبادئ المناقشة والحوار وقبول رأي الأغلبية ونبذ التمييز والعنف.

– منح مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير.

– منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل، والإنسان والثقافة الديمقراطية.

– توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل، لحياة كريمة ولائقة والحصول على الاستقلالية وتنمية البلاد.

– تلقينهم آداب الحياة الجماعية، وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمان.

– تكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع، وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية.

وتستخدم المدرسة لذلك عدة أساليب منها:

– الطرق المباشرة لتعليم المعارف والقيم عن طريق المقررات الدراسية وهذا يبين خطورة دورها على الخصوص.

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

– الأنشطة الثقافية والرياضية المنظمة والموجهة، كالرياضة والفنون المختلفة والنشاطات الاجتماعية لاكتساب القيم والمعايير الاجتماعية وعليه تقبلها لأنها مطالب الحياة الجماعية.

– استخدام الثواب والعقاب، فالمدعمات الايجابية تؤدي لتعزيز السلوك الاجتماعي المقبول، والجزاءات السلبية تؤدي لتخفيض أو الحد من السلوك غير المقبول، فالتلميذ لا يكتفي بالمعلومات فقط بل يتعداها للتفاعل وأخذ القدوة من العاملين بالمدرسة، ومن المعلم خاصة. (**خلايفية ، نصيرة (ن س)، أطروحة الدكتوراه)**

وعليه وجب التعريف بـ :

المدرسة الابتدائية الجزائرية: وتشكل جزءا من التعليم الأساسي أو الإلزامي. الذي نصت عليه أمرية أفريل 1976 ثم الإصلاحات الأولى لسنة 2003 والأخيرة لسنة 2016 ويهدف إلى تنمية كفاءات التلميذ القاعدية في ميادين التعبير الشفوي والكتابي القراءة الرياضيات، العلوم التربية الخلقية والمدنية والدينية حيث :

– يمكن التعليم الابتدائي التلميذ من الحصول على تربية ملائمة.

– توسيع إدراكه لجسمه والزمان والمكان والأشياء، وتنمية ذكاءاته وشعوره ومهاراته اليدوية والجسمية والفنية.

– تمكنه أيضا من الاكتساب التدريجي، للمعارف المنهجية ويحضر للدراسات اللاحقة.

يتم التعليم الابتدائي في المدرسة الابتدائية، التي تعتبر المؤسسة التربوية القاعدية للنظام التعليمي الجزائري والمنظم في ثلاث أطوار مكملة لبعضها البعض (**المرجعية العامة للمناهج، ص ص 16 – 31)**

كما تعتمد مناهجنا الجزائرية في شقها البيداغوجي، على التيار البنيوي الاجتماعي وذلك لاعتبارات أهمها :

– إن بناء المعرفة ليس أمرا شخصيا فقط، بل إن له إطاره الاجتماعية لأن المعلومات مرتبطة بالوسط الاجتماعي، لأن السياق يأتي مما نفكر فيه وما يساهم به الآخرون في عملية التفاعل.

– التيار البنيوي الاجتماعي، يعتبر امتدادا للبنيوية ويركز على التفاعلات الاجتماعية في بناء المعارف أي على المسارات والتداخلات النفسية.

– يوضح أن المواجهة بين الأفراد هي مصدر النمو فهم يساهمون داخل مجموعات الأقران وينتجون بالاشتراك حالات من الواقع المدرك.

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

– كما تعتمد في جانب موازي على المقاربة بالكفاءات كأسلوب حل المشكلات والمشروع أين يجند المتعلم مجموعة الموارد الخاصة به لحلها ومنا الكفاءات ذات الطابع الشخصي والاجتماعي (**من الدليل المنهجي لإعداد المناهج ، 2009، ص 17–21.**)

الإصلاحات الأخيرة الجيل الثاني المبادئ والآليات:

من قراءاتنا للمرجعية العامة للمناهج نجد أنها تعتمد في شقها الاجتماعي(الاكسيولوجي)على الأساسيات التالية :

– تنمية مبدأ العيش معا، وذلك بحفظ وتعزيز الاندماج في المجموعة المحلية والجهوية والوطنية.

– تنمية سلوكات الفرد ليتمكن من العيش مع مواطني العالم، عبر تكفل المناهج بالانشغالات المتعلقة باحترام الغير والاعتراف بحقوقه، ومعرفة الحقوق الإنسانية والدفاع عنها بكل مكوناتها مما يشكل ضمانا أساسيا لاكتساب طريقة العيش معا.

– إلزام المناهج كذلك بالتكفل بالأهداف، المتعلقة بحفظ البيئة في مجالاته الإنسانية والفيزيائية والتكنولوجية.

– إلزام المناهج بالتكفل بالطموح المشروع، في الرقي المادي ولا مادي، من خلال ثقافة الطموح الفردي والجماعي.

– تشجيع التواصل من خلال مقاربة مدمجة للغات عن طريق تحويل أساليب التعلم والتصرفات الشخصية والشعور بالانتماء إلى امة واحدة.

– مهمة التأهيل لتحقيق اندماج ناجح في عالم المستقبل، الذي ستصبح فيه كفاءات السلوك تركز على الثقة في النفس وروح الجماعة إلى جانب المعرفة والتفكير والإبداع واتخاذ القرار.

– تتحمل المناهج على عاتقها نقل وإدماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية ومنها :

– قيم الجمهورية الديمقراطية من احترام القانون واحترام الآخر، والقدرة على الإصغاء واحترام سلطة الأغلبية وحقوق الأقليات.

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

– قيم الهوية الوطنية واحترام الرموز الوطنية وتعزيز المعالم الثقافية والتاريخية والجغرافية والقيم الإسلامية وقيم التراث الحضاري والثقافي الجزائري.

– قيم اجتماعية من عدالة وتضامن والتحضير لخدمة المجتمع.

– قيم عالمية كالتفكير العلمي والنقدي والتحكم في وسائل العصرنة وحماية حقوق الإنسان والبيئة والتفتح على الثقافات والحضارات العالمية.

أساسيات اختيار المحتويات الدراسية:

يتحكم في اختيارها عوامل عدة تتسم بالأصالة حينا والحداثة حينا آخر وهذا لتكون المحتويات تتماشى وتطلعات المجتمع والأفراد ...وذلك بـ :

– العمل على تدويل كل أنواع العلاقات السياسية والاقتصادية, والثقافية وعولمة الاقتصاد والسوق.

– انفجار المعرفة والتطور السريع للتكنولوجيات، التي تلغي النماذج القديمة لتنظيم الاقتصاد والعمل.

– بروز حياة اجتماعية أكثر تعقيدا، وأكثر تعرضا للمخاطر وأكثر تخوفا على مستقبلها.

– كما تعتمد المواد المقدمة في المنهاج على كفاءات تقدم للتلميذ حسب مرحلته العمرية والدراسية تتكامل وتتداخل فيما بينها لتكون الملمح المنتظر آخر المرحلة أو الطور منها.

– الكفاءات ذات الطابع المعرفي والمنهجي والاجتماعي، وهذا يبين التوجه الاجتماعي للمناهج الوطنية خاصة في نسختها الجديدة.

البنائية الاجتماعية الأسس والمبادئ : ن خلال تصفح نظرية "فجوتسكي" الثقافية الاجتماعية نستخلص أن :

– التعلم عملية اجتماعية بالدرجة الأولى المجتمع يؤثر في آلية تفكير وتصور الفرد.

– التأكيد على دور الثقافة والمجتمع في التعلم.

– اللغة عنصر أساسي في التفكير ووسيلته.

– يكتسب المتعلم أكثر معارفه من خلال الحديث مع الآخرين ويوسعه من خلال حديثه الداخلي مع ذاته.

– العلوم والمعارف التي تمت عبر العصور، إنما هي في الحقيقة منتجات اجتماعية جاءت من أفراد من المجتمع واليه، وتبلورت عبر نقاشات أو افتراضات أو بحوث.

– يتعلم الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين، فينمي ذهنه أين يعتمد على الأثر الاجتماعي والبيئي بقدر ما يعتمد على النضج.

– البيئة الغنية تسرع عملية النمو، والنضج لدى المتعلم يحدث في سياق اجتماعي لأنه من المستحيل إغفال الطبيعة الاجتماعية للتعلم.

التطبيقات التربوية للنظرية الثقافية الاجتماعية:

يمكن تلخيصها في:

– التحول في دور المعلم من المصدر الوحيد للتعليمات، والملقن إلى الموجه والمساعد والمنسق للعملية.

– التحول في دور المتعلم من متلقي سلبي، في الكثير من الأحيان إلى متعلم نشط بناء لتعلماته.

– التحول في دور التقييم من السعي لقياس تحصيل الطلبة المعلوماتي، إلى اختبار ما يحدث عندهم من تغيرات مختلفة في شخصيتهم (**راشد بن الحسين ، عبدالكريم (1435هـ)، ص 21–31**).

المحور الثاني: تطبيقي و سنتناول فيه :

منهج الدراسة : وصفي تحليلي لمناسبته لموضوع الدراسة حيث تم تحليل محتوى الكتب المقررة على التلاميذ في الإصلاح الأخير للسنوات1. 2.3 من التعليم الابتدائي.

أدوات جمع البيانات :استمارة جمع البيانات.

العينة: لإتمام أهداف الدراسة تم تحليل مجموعة المقررات المدرسية، المتمثلة في كتب اللغة القراءة والتربية الإسلامية والمدنية للسنوات "الأولى – الثانية – الثالثة ", للأطوار "الأولى والثانية والثالثة" للمرحلة الابتدائية بوصفها

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

المقررات التي مسها الإصلاح أو التعديل الأخير (الجيل الثاني) وفق البنائية الاجتماعية وبوصفها كذلك أكثر المواد حملا للقيم وتربية عليها.

التعريف بعينة الدراسة بالمواد التي تناولتها الدراسة بالتحليل والموضحة في الجدول التالي:

الجدول (01) : التعريف بعينة الدراسة.

كتب السنة الأولى	كتب السنة الثانية	كتاب س3 السنة لغة	كتاب س3 ت إسلامية	كتاب س3 ت مدنية
كتاب واحد مدمج لمواد اللغة والتربية الإسلامية والمدنية في صورة كفاءات عرضية ط2016	كتاب واحد له نفس خصائص الكتاب السابق ط2016	كتاب لغة عربية أكثر تفصيلا وإثراء من ناحية النصوص والمقاطع ط2016	كتاب خاص بالتربية الإسلامية وتطبيقاتها أكثر إثراء ط2016	كتاب خاص بالتربية المدنية وتطبيقاتها أكثر اثراءط2016

عرض محتويات المناهج وتحليلها:

الجدول (02) : تحليل كتب السنة الأولى.

المقطع	وحدات اللغة العربية	وحدات التربية الإسلامية	وحدات التربية المدنية	نتائج التحليل
عائلتي	-أحمد يرحب بكم -أتعرف على عائلتي -في منزلنا -العائلة مجتمعة	-أطيع والدي -سورة الفاتحة -أستأذن -أحب عائلتي	-التحية وردها	وجود قيم تخص آداب التحية، الاستئذان، حب العائلة، وطاعة الخالق -حمده على النعم-
المدرسة	-احمد في المدرسة -في ساحة المدرسة -أدواتي المدرسية	-البسملة -الحمدلة -سورة الناس	بطاقتي المدرسية	قيم حب الاجتماع، الحمد، شكر الخالق على النعم، المحافظة على الأدوات الخاصة، الابتعاد عن أعمال الشر، تقدير الذات.
الحي والقرية	-في القرية -مدينتنا -في الحقل	-الصدق -أتعاون مع غيري -سورة الإخلاص	-احترم الكبير	الاختلاط بالآخر، الصدق في القول والعمل، التعاون، التوحيد، احترام الكبير.
الرياضة والتسلية	-في معرض الكتاب -مباراة في كرة القدم -أنواع الرياضة	-اطهر جسمي -اطهر مكاني -آية الاستئذان	-اعطف على الصغار	حب القراءة، المحافظة على الصحة بالرياضة، الروح الرياضية، الطهارة البدنية والمكانية، الاستئذان،العطف على الصغير.
البيئة والطبيعة	-بلادنا الجميلة -جولة ممتعة	-إبعاد الأذى عن الطريق	-علم وطني	حب الوطن والطبيعة،

	-في حديقة المنزل	-الرفق بالحيوان -سورة الفلق		إبعاد الأذى، الرفق بالحيوان، البعد عن كل أنواع السوء.
التغذية والصحة	-الفحص الطبي -الغذاء الصحي -أحافظ على أسناني	-اطهر ثوبي -آداب النوم -آية التحية	-العملة الوطنية	الصحة في الغذاء، الصحة في الطهارة، النوم صحة،
التواصل	-ما أعجب الحاسوب -عودة أبي من السفر -من أنا	-الشهادتان -آداب التحية -الصلوات الخمس	-وثائق هويتي	إتباع الحداثة، حب السفر، تقدير الذات، التوحيد، العلاقة بالآخر من خلال التحية، أداء العبادات.
الموروث الحضاري	-أول يوم في رمضان -عيد الأضحى -عيد الاستقلال	-آداب الأكل -سورة الكوثر -سورة النصر	أتعرف على النشيد الوطني	إحياء المناسبات، الدينية والوطنية، شكر الخالق وذكره.

تفسير النتائج:

من خلال نتائج الجدول أعلاه (تحليل كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية والمدنية للسنة الأولى ابتدائي –الجيل الثاني–)نلاحظ أنها جاءت مدمجة في مقاطع متقاربة المواضيع والأهداف، وذلك خدمة للكفاءات العرضية المطلوب تحقيقها بين مختلف المواد الدراسية.

وهذا تثبيتا وتأكيدا على المعارف والمهارات والقيم المراد إكسابها للمتعلم، وقد جاءت القيم من حيث عددها مناسبة لسن التلميذ الصغيرة وقدرة استيعابه، اتسمت بالتنوع والتركيز على معرفة ذاته، خالقه، علاقته بالآخرين ومحيطه الصغير. مع الإشارة إلى وجود معاني تحتاج إلى تبسيط حسي حتى تدرك من لدنه.

الجدول (03) : تحليل كتب السنة الثانية.

المقاطع	وحدات اللغة العربية	وحدات التربية الإسلامية	وحدات التربية المدنية	نتائج التحليل
الحياة المدرسية	-اليوم نعود إلى المدرسة -في ساحة المدرسة في القسم	-سورة المسد -فضل العلم -الإسلام يحث على العلم	-من حقي أن أتعلم -أتقن عملي -من واجبي الانضباط	طلب العلم، كف الأذى عن الآخرين، الانضباط وإتقان العمل.
العائلة	-زفاف أختي -اليوم ننظف بيتنا	-زيارة الأقارب -الصدق في القول	-أطيع المسنين واحترمهم	حب العائلة والأقارب، الصدق والأمانة،

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

	-عائلتي تحتفل بالاستقلال	-حفظ الأمانة	-أتضامن مع جاري -أنا تلميذ مطيع	توقير الكبير، والطاعة.
الحي والقرية	-بين المدينة والريف -من خيرات الريف -في المحلات الكبرى	-سورة قريش - أركان الإيمان (1) -أركان الإيمان (2)	-الشجرة صديقة الإنسان -لنحم بيئتنا -الحديقة العامة	الإيمان بالخالق، الحفاظ على البيئة والتجوال فيها.
الرياضة والتسلية	-مباراة حاسمة -هوايتي المفضلة -أصدقاء الكتب	-سورة العصر -الله الخالق الرازق -الله الواحد القادر	-الحق في الراحة -الحق في اللعب والترفيه -أنظم أوقات راحتي	الروح الرياضية، حب المطالعة، توحيد الخالق.
البيئة والطبيعة	-نظافة الحي -لا أبذر الماء -واحة ساحرة	-سورة الماعون -الوضوء عبادة -أتعلم الوضوء	-نظافة المدرسة -الماء ثروة -نظافة المحيط	النظافة من الإيمان، الحفاظ على البيئة والمحيط،كف الأذى
التغذية والصحة	-فطور الصباح -صحتي في غذائي -أحافظ على صحة أسناني	-الصلاة ركن من أركان الإسلام -أصلي خمس صلوات في اليوم -أتعلم الصلاة	-أنا نظيف -أقرا البطاقة الغذائية -نظافة الغذاء	الصحة في التغذية السليمة، المحافظة على الصلاة.
التواصل	-مفاجأة سارة -حصتي المفضلة -بحث في الانترنيت	-سورة الكافرون -من آداب المسجد (1) -من آداب المسجد(2)	أتحاور مع غيري آداب الحوار اقبل الرأي الآخر	الترفيه عن النفس بما هو مفيد الاحتكاك بالآخر واحترام رأيه.
الموروث الحضاري	-زيارة المتحف -الاحتفال بالعام الأمازيغي -عيد الزربية	-سورة الفيل -مولد الرسول -نسب وطفولة الرسول	المتلكات العامة والخاصة المرافق العمومية تراثنا ملك الجميع	الاعتزاز بالهوية الوطنية والدينية الحفاظ على الممتلكات والمرافق العامة

تفسير النتائج:

من خلال نتائج الجدول أعلاه نسجل أن القيم في كتب السنة الثانية جاءت في مجملها متنوعة، مع الإشارة إلى أنها في هذه المقررات تخدم جانب الهوية في شقيها الوطني والديني، مع إضافة بعد العلاقة مع الأخر ووجوب

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

احترام اختلافه معنا، وفتح باب الحوار معه، وكذلك عنصر الملكية العامة. وهذا توسعا في الطرح واستكمالا لما طرح في السنة السابقة وتأكيدا على بعضها الآخر.

الطرح في مجمله مناسب لسن المتعلم، ينقصه دائما التدعيم الحسي الواقعي من وسائل إيضاح وزيارات ميدانية وتفاعل حقيقي نشط.

الجدول (04) :تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة.

المقاطع	وحدات اللغة العربية	نتائج التحليل (القيم المطروحة)
القيم الإنسانية	الأخوان الوعد هو الوعد الفراشة والنملة	الحفاظ على الوعد تجنب الغرور والسخرية والتكبر.
الحياة الاجتماعية	العيد ختان زهير التاجر والشهر الفضيل	المشاركة في الحياة العامة وتقاسم الأفراح. التسلح بالعقيدة وتجنب الأنانية.
الهوية الوطنية	خدمة الأرض عمر يأسف من أجلك يا جزائر	حب الوطن واحترام رموزه. الأرض نعمة حافظ عليها.
الطبيعة والبيئة	طاحونة سيل ونيس الفصول الأربعة سرطان البحر	كل ما في الطبيعة ممتع ومفيد يجب تقديره والانتفاع منه.
الصحة والرياضة	كرة القدم مرض نزيم الغذاء المفيد	الروح الرياضية. حسن اختيار الغذاء. تجنب الضرر.
الحياة الثقافية	كم أحب الموسيقى المسرح عادات من الأوراس	المشاركة في الحياة الثقافية والترفيه عن النفس. احترم عادات وطني وأشارك فيها.
عالم الابتكار والاختراع	محمول جدتي بساط الريح البوصلة	استفيد من الإنتاج العلمي. حب الابتكار والإبداع.
الأسفار والرحلات	مع سائق أجرة ايرلندي أوكوث	الانتفاع بالأسفار والتجوال.

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

تفسير النتائج:

من نتائج الجدول اعلاه نسجل أن القيم المقدمة في كتاب اللغة للسنة الثالثة متنوعة، فبعضها يخدم الحياة الشخصية كقيم المحافظة على الوعد والابتعاد عن الغرور، والأخرى ذات بعد اجتماعي كاحترام الرموز الدينية والوطنية، وأخرى ذات بعد عالمي كحب الابتكار والإبداع وتقبل الآخر. وهذا نراه مهما لما له من أثر في مثل هته السن الصغيرة أين ترسخ المكتسبات الأخلاقية، غير أن قيما أخرى أهملت نراها مهمة كالمعاملات اليومية وخاصة الحوار وتجنب العنف، الكذب والسرقة. وتكررت قيما أخرى كقيم الهوية الوطنية ينقصها دائما التفعيل اليومي الواقعي.

الجدول (05) : تحليل كتاب التربية الإسلامية وكتاب التربية المدنية للسنة الثالثة.

التربية الإسلامية	نتائج التحليل	التربية المدنية	نتائج التحليل
أركان الإيمان والإسلام **الإيمان بالله** **فضل تعلم القران وتعليمه** **سورة التكاثر** **النداء للصلاة والإقامة** **الإحسان للوالدين** **طفولة النبي** **الوضوء** **التبذير** **سورة الهمزة** **الصحبة الحسنة** **الصلوات الخمس** **سورة العاديات** **شباب النبي** **الأخوة في الإسلام** **الإيمان بالملائكة** **مكانة المسجد وآدابه** **صلاة الجمعة** **سورة القارعة** **أبونا ادم عليه السلام** **سورة الزلزلة** **سورة البينة**	ترسيخ قيم الإيمان بالله، إتباع تعاليم القران، كالصلاة والصوم لأنها تربي النفس، الترابط العائلي، حسن الخلق اقتداء بالرسول الكريم، تجنب التبذير في كل شيء، حسن اختيار الصديق، التآخي رحمة أحتك بغيري وأتفاعل معه، كلنا إخوة، لا افسد البيئة، أشارك غيري أفراحهم، أتمسك بديني.	القواعد الصحية في التغذية آداب الأكل صحتي في غذائي صحتي في نظافتي خطر الأغذية السكرية والدسمة أحافظ على سلامتي التنوع الثقافي في وطني العادات والتقاليد في وطني لغتي العربية ولغتي الأمازيغية لا أميز بين الإناث والذكور أتعايش مع الآخر وأتقبله الحياة في القسم آداب الكلام أتفاوض مع زملائي انتخاب مندوب القسم مسؤوليتي في القسم	أتأدب في أكلي ومشربي، أشارك غيري عاداتهم، أحافظ على هويتي العربية الإسلامية الجزائرية، لا أميز بين الناس، أتعايش مع الآخر، أتأدب في حديثي، أتحاور مع غيري، أشارك برأيي، أتحمل المسؤولية.

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

أحافظ على بيئتي سورة القدر من أسماء الله الحسنى من أدعية المؤمن صلاة العيدين نوح عليه السلام			

تفسير النتائج:

من الجدول أعلاه نسجل استدخال قيم جديدة في التربية الإسلامية والمدنية باعتبارهما مواد حاملة للقيم. نذكر منها المشاركة في المسؤوليات العامة، إبداء الرأي، التفاوض مع الآخر، نبذ التمييز. وكلها قيم مدنية تخدم الجانب الاجتماعي وتنبذ التعامل العنيف بين الأفراد، كما نسجل التركيز على القيم الوطنية ككل سنة والمشاركة المجتمعية من خلالها. بالإضافة إلى تكرار التركيز على البعد الديني بقيم التآخي، نبذ السلوك التخريبي. نثمن ذلك وندعو دائما لجعل اكتساب القيم واقعيا أكثر بالممارسة، مع الحرص على إضافة أخرى ملحة كالآداب الخلقية العامة مثل آداب الحديث، الرحمة، التوقير والعطف، وأخرى إنسانية كاحترام حق الآخر المختلف عنا دينيا.

وعامة: المناهج الإصلاحية الأخيرة ذات توجه اجتماعي قيمي, يؤكد على قيم الهوية الوطنية والحياة الاجتماعية العامة والعالمية وذلك يتكرر في المحتويات من سنة لأخرى. فقط ينقصه :

-التفعيل الواقعي الحسي الملموس في حياة الطفل، من خلال تشجيع النشاط المجتمعي الثقافي الأسري والمدرسي التعاوني الهادف المدعم بوسائل عصرية.

-التواصل بين المدرسة والأسرة ودور العبادة والثقافة والرياضة لامتصاص الكم الهائل من المتعلمين واحتياجاتهم وبالتالي الحد من تسربهم الدراسي وانحرافهم.

-تفعيل التعليم التوعوي للأطفال بالمخاطر التي تحدق بهم من خلال دروس هادفة.

-استغلال التكنولوجيا ووسائل التواصل والتنشيط الثقافي لترسيخ التعلمات التي أضحت مجرد معلومات ونشاطات كتابية مملة، تزيد من نفور الأطفال من المدرسة.

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

خاتمة:

من خلال تحليلنا لما جاءت به المناهج التعليمية الجديدة في أهدافها العامة والخاصة ومحتوياتها المبنية على المقاربة البنائية الاجتماعية، والت

ي اتخذتها الوزارة الوطنية كاختيار إصلاحي جديد يرمي إلى:

-تعلم البناء في سياق اجتماعي يجعل المتعلم يبني تعلماته من خلال واقعه الاجتماعي وخدمة له.

-تعلم يعمل على إشراك أكبر عدد ممكن من الأطفال في الحياة المدرسية لامتصاص التسرب وإعطاء القدر الممكن من التعلمات التي تكفل الحد الأدنى الممكن من البناء القيمي في جوانبه الشخصية والاجتماعية والعالمية لتحقيق التوافق مع الذات والآخرين، وعليه فإننا نسجل :

-تثميننا لما جاء في المواد المحللة من تأكيد على القيم الوطنية الأساسية كحب الوطن والتفاني في خدمته والدفاع عليه.والقيم الإسلامية السمحة، كطاعة الخالق وعبادته، الإحسان للوالدين، تقديس الحياة العائلية وصلة الرحم.والقيم الاجتماعية والمعالتية اليومية كالتعاون، احترام الآخر، الحوار، تحمل المسؤولية والمشاركة المجتمعية.وحتى القيم العالمية كعدم التمييز بين الأفراد وتقبلهم وكذا حب الابتكار والإبداع والحداثة.

غير أننا نسجل أن :

-قيما كثيرة وملحة غابت كالتسامح ونبذ العنف بأنواعه والآداب العامة كالرحمة والتوقير واحترام النفس التي حرم الله قتلها والتكافل الاجتماعي، كان من الممكن إدراجها وترسيخها عبر ممارسات لا دروس تكتب وتحفظ.

-غياب الجانب التوعوي في ما يقدم من قيم وبخاصة ونحن نعيش مشكلات تتفاقم يوما بعد يوم وتستدخل فيها أخرى لم نكن نعرفها كجرائم الانترنت والاختطاف، مما يستوجب استدخال تعليم توعوي وقائي، كما يحدث في بعض الدول المتقدمة كفنلندا مثلا.

-عملية تقديم هذه القيم ينقصها الجانب الحسي الواقعي اليومي في الحياة الواقعية وإشراك المجتمع المدني من أسرة وجمعيات ثقافية واجتماعية ودينية مختلفة لتفعيلها.

عنوان المقال: دور المدرسة في الحد من الجريمة عبر مناهجها الدراسية.	المؤلف1: فنطازي كريمة المؤلف2: فاطمة الزهراء مراد	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 111 – 130

وأخيرا نؤكد على أن المناهج المدرسية تلعب دورا كبيرا في الوقاية من الجريمة عند طفل اليوم ورجل الغد وتحد من تناميها من الأفراد أنفسهم وانعكاسها عليهم.

و عليه نقترح:

– أن يتم تطوير محتويات المناهج باستمرار حتى تواكب التغيرات التي تستجد على المجتمع كما نطور في طرق ووسائل تبليغها أيضا.

– أن يتم توجيهها وبناؤها وتقديمها بصورة عملية تطبيقية يومية خلال الحياة المدرسية العادية من خلال خلق أنشطة مدرسية تمارس فيها القيم المدروسة وذلك ممكن باستغلال حصص الرسم والأشغال والرياضة البدنية والتربية الموسيقية لتفعيلها خاصة وأن مرحلة الطفولة من أكثر المراحل المناسبة لبناء خلقي قيمي متين.

– أن يتم نقل التعلمات إلى الوسط المحيط من أسرة ومجتمع عبر إشراك أفراد المجتمع الموسع للطفل من خلال تكليفه بأعمال ترسخ القيم المدروسة ينجزها داخل أسرته ومجتمعه تربطه بواقعه وتوعيه بالأخطار والانحرافات التي يمكن أن يتعرض لها حتى يتفاداها .

– أن يتم تفعيل دور مؤسسات أساسية أخرى، منها مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية والردعية والقانونية وبالتنسيق بينها من خلال الزيارات المتبادلة قصد التوعية بالحقوق والواجبات المدنية والدينية حتى نحمي طفولتنا المهددة.

المراجع :

1. حومر سمية (ن س) " **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث –دراسة ميدانية بمركز الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة–"** ، **رسالة ماجستير**، جامعة منتوري – قسنطينة – الجزائر.
2. راشد بن الحسين، العبد الكريم (1435هـ)، **النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها التدريسية في المجتمع**، السعودية: منشورات الملك فهد، المكتبة الوطنية.
3. ماري ماكمولان، ريتشارد هاورد (2012). **الشخصية واضطراباتها والعنف**، المركز العربي للنشر.

4. نصيرة خلايفية (ن س) " **التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين –دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية أم البواقي –عنابة –سكيكدة ذكور وقسنطينة إناث**"، أطروحة دكتوراه علوم فرع علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر.

5. **وثائق رسمية**: المرجعية العامة للمناهج وزارة التربية الوطنية،2016.

6. دليل إعداد المناهج وزارة التربية الوطنية،2009

7. عبد الحفيظ العيد، " أرقام مخيفة حول تعنيف الأطفال في الجزائر"، تصفح بتاريخ 27-07-2018، من موقع **www.elaph.com/Web/News**

8. Marie Martine Bernard, (26/07/2018) « **L'enfant en danger de délinquance**. **Les pistes oubliées de la prévention de la délinquance juvénile** ». **www.caim.info/revue-journal-du-droit-des-jeunes-2010-9-page-22.htm**